# الفصل الرابع

## كتب معرفة الأسماء

وفيه :

المبحث الأول : كتب الأسماء والكنى.

المبحث الثاني : كتب المؤتلف والمختلف، والمفترق، والمتشابه.

المبحث الثالث : كتب التصحيف.

المبحث الرابع : كتب المبهمات.

# المبحث الأول

## كتب الأسماء والكنى[1]

ظهرت مشكلة ضبط الأسماء وتمييزها بسبب كثرة رواة الحديث، واشتهار بعضهم بألقابهم، أو بكناهم، فورد ذكرهم بها عند الرواية عنهم دون التصريح بأسمائهم، أو التصريح بها في موضع وإغفالها في آخر، والاكتفاء باللقب أو الكنية. فلئلا يقع الالتباس، ويُظنّ أن الشخص الواحد المذكور مرّة بالكنية، وأخرى باسمه هو شخصان، وجدت كتب تختص ببيان اسم من عرف بكنيته، أو كنية من عرف باسمه، وهي كتب الأسماء والكنى.

وقد صنّف فيه جماعة؛ منهم: علي بن المديني (٢٣٤هـ)، وأحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، والبخاري (٢٥٦هـ)، ومسلم (٢٦١هـ)، والمقدّمي (٣٠١هـ)، والنسائي (٣٠٣هـ)، وأبو عروبة (٣١٨هـ)، وابن الجارود (٣٢٠هـ)، والدولابي (٣٢٠هـ)، وأبو أحمد الحاكم (٣٧٨هـ) وهو أجمعها.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنّفات في الأسماء والكنى، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

---

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (موارد الخطيب ٣٩٦، بحوث في تاريخ السنة ١٨٣- ١٨٨).

## [٧ م] أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

له كتاب "**الأسامي والكنى**"[٢]، رواية ابنه صالح عنه، وصل إلينا[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩٦ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو غالب الماوردي.

(٢) أبو البركات الأنماطي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون. ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: قال أبي**).

وتتناول النصوص رجال الحديث، فتذكر أسماءهم، وكناهم، ونسبتهم، وأحياناً ولاءهم.

---

(١) انظر: (ص ١١٩).

(٢) برنامج الوادي آشي (٢٧٢)، ورواه بسنده إلى السلفي، عن المبارك بن عبدالجبار، عن الحسين بن الحسن الأنماطي، عن عبيد الله بن أحمد المقرىء به، وهو نفس سند الكتاب المطبوع الذي وصل إلينا، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ أ) بنفس الإسناد، الروداني: (صلة الخلف ١١٦) بنفس الإسناد.

(٣) طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، عام ١٤٠٦هـ.

وتثبت المقارنة أنها من الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل[١].

## [١٦٤ م] مُسْلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)

تقدم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**الكنى والأسماء**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية مكي بن عبدان عنه.

---

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | الأسامي والكنى |
|---|---|
| (مج ١٠/١٩٩) | (رقم ١٣٣) |
| (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٤٣٤) | (رقم ٣٤١) |
| (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ٢٧٠) | (رقم ٣٩٨) |
| (عاصم – عائذ ٢٥٨، ٤٦٧) | (رقم ٥٣) |
| (تراجم النساء ٤١٩) | (رقم ٥٣) |
| (٤/١٢٧) | (رقم ٢٨٧) |
| (٧/٣٣٥) | (رقم ٢٢٣) |
| (١٢/١١٣) | (رقم ٥) |

(٢) انظر: (ص ٥٣٢).

(٣) السمعاني: (التحبير ٢/٢٠١، الأنساب مادة "الشقاني" )، ورواه عن الشقاني عن المغربي به، ابن خير: (فهرسة ٢١٢، ٢١٣) وذكر أنه في أربعة أجزاء ورواه بسنده إلى أبي ذر الهروي عن الجوزقي، عن مكي، عنه، وذكر أن الجوزقي سمعه من مكي في مسجده في رجب سنة ٣٢٣هـ، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ ب) ورواه بسنده إلى محمد بن ناصر عن أبي القاسم بن منده، عن الجوزقي به، الروداني: (صلة الخلف ٣٤٧)، بنفس إسناد ابن حجر.

(٤) طبع بتحقيق عبدالرحيم محمد القشقري، مطبوعات الجامعة الإسلامية، عام ١٤٠٤هـ.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥١٩ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو بكر محمد بن العباس بن أحمد الشقاني، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الشقاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن حمدون النيسابوري، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا مسلم بن الحجاج**).

(٢) أبو المحاسن هادي بن إسماعيل العلوي، اقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (**أنبأنا أبو المحاسن هادي بن إسماعيل العلوي، أنا سعيد بن أحمد العيار، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج**).

وتتناول النصوص رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، ونسبتهم، وولاءهم، وشيوخهم، وتلاميذهم.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب الكنى لمسلم[1]. ويفيد أحد النصوص

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | الكنى لمسلم |
|---|---|
| (مج ١٠/٢) | (١/رقم ٢٠١٧) |
| (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢١١) | (رقم ٢/رقم ٢٧٣٢) |
| (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٠) | (١/رقم ٤٥٨) |
| (٤٥٢/١٦) | (١/رقم ١٢٩٨) |
| (٨١٤/١٧) | (١/رقم ٩٠) |

أن ابن عساكر اعتمد على نسختين من الكتاب[١].

## [٦٤٨] المُقَدَّمي (ت ٣٠١هـ)

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، أبو عبدالله المقدمي، وثقة الخطيب البغدادي[٢].

له كتاب "**التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**"[٣]، وصل إلينا[٤] من رواية أبي زكريا يزيد بن محمد الموصلي عنه.

وقد أبان المقدمي عن منهجه في كتابه فقال: "هذه كنية من حفظت اسمه ممن شهر باسمه، واسم من شهر بكنيته، من أصحاب رسول الله ﷺ...، وهذه أسماء من حفظت كنيته ممن شهر باسمه، واسم من شهر بكنيته من التابعين ومن بعدهم"[٥]، ولم يراع في ترتيبه حروف المعجم.

وقد اقتبس ابن عساكر منه (٢٢٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي الفقيه الأصولي، أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن**

---

(١) تاريخ دمشق (١٩/١٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (١/٣٢٦).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٣ أ)، ورواه بسنده إلى إسماعيل بن علي الجتروي، عن نصر الله بن محمد به.

(٤) طبع بتحقيق إبراهيم صالح، مكتبة دار العروبة، الكويت، عام ١٤١٣هـ، وطبع أيضاً بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، باكستان، عام ١٤١٥هـ.

(٥) التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (٢٥، ٤٦)

**إبراهيم الزاهد قراءة عليه بصور، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان بن يوسف الموصلي بالموصل، حدثنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أحمد الجوزي، حدثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّمي).**

وتتناول النصوص رجال الحديث، فتذكر أسماءهم، وكناهم، ونسبتهم، وأحياناً جرحهم، وتعديلهم، وأسماء أمهاتهم، وولاءهم، وتواريخ مولدهم، ووفياتهم، وأعمارهم، ومن روى عنهم.

وقد استعمل المقدمي الإسناد في (١٣ موضعاً)، أسند عن أبيه أحمد بن محمد في (٩ مواضع)، وعن إسماعيل القاضي (٣ نصوص)، وعن حوثرة بن محمد المنقري (نصاً واحداً).

وتثبت المقارنة أنها من كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدّمي[1].

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | التاريخ وأسماء المحدثين، تحقيق اللحيدان |
|---|---|
| (مج ١٠/١٤٩) | (رقم ٦٢) |
| (السيرة، القسم الأول ١٩٩) | (رقم ١٣٠) |
| (عاصم - عائذ ١٠) | (رقم ٥٢٤) |
| (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٢) | (رقم ٢٧) |
| (١٣/٢٥٩) | (رقم ٧٩٣) |
| (١٣/٧٣٥) | (رقم ٤٣) |
| (١٦/٣٤٣) | (رقم ٧٨٩) |
| (١٦/٤١٤) | (رقم ٣٤٢) |

## [٨٧ م] النَّسائي (ت ٣٠٣هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

له كتاب "**الأسماء والكنى**"[٢]، لم يصل إلينا، وهو من رواية ابنه عبدالكريم. قال عنه الذهبي: "وقد صنف كتاباً حافلاً في الكنى"[٣].

أما عن منهج النسائي، فإنه اتبع فيه منهجاً خالف فيه من سبقه من العلماء الذين ألّفوا في هذا الموضوع، فلم يتبع فيه منهج المشارقة، أو المغاربة.

قال الحافظ العراقي: "وكتاب مسلم والنسائي لم يذكر فيهما إلاّ من عرف اسمه غالباً، والذين صنفوا في ذلك بوبّوا الأبواب على الكنى، وبينوا أسماء أصحابها، إلاّ أن النسائي رتب حروف كتابه على ترتيب غريب ليس على ترتيب حروف المعجم المشهورة عند المشارقة، ولا على اصطلاح المغاربة، ولا على ترتيب حروف أبجد، ولا على ترتيب حروف كثير من أهل اللغة كالعين والمحكم"[٤].

وقد بين السخاوي هذا الترتيب الغريب، فقال: "وهي مرتبة -

---

(١) انظر: (ص ٣١٠).

(٢) ابن خير: (فهرسة ٢١٤) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٣ ب، ٧٤ أ) ورواه بسنده إلى ابن ناصر عن الحبال، عن الخصيب بن عبدالله، عن عبدالكريم، عن أبيه، الروداني: (صلة الخلف ٣٤٧)، بنفس الإسناد.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٣٣/١٤)

(٤) شرح الفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة (١١٦/٣)

أي كتب الكنى - على الشائع للمشارقة في الحروف، إلاّ النسائي، فعلى ترتيب فيها كأنه ابتكره، فبدأ بالألف ثم اللام، ثم الموحّدة وأختيها، ثم الياء الأخيرة، ثم النون، ثم السين وأختها، ثم الراء وأختها، ثم الدال وأختها، ثم الكاف، ثم الطاء وأختها، ثم الصاد وأختها، ثم الواو، ثم الهاء، ثم الميم، ثم العين وأختها، ثم الحاء، وأختيها"[١].

ولعلّ هذا الترتيب المبتكر الغريب هو الذي جعل ابن مفرّج القرطبي (ت ٣٨٠هـ) يقوم بترتيب وتبويب كتاب النسائي كما ذكر ابن خير[٢]، وذكر الذهبي أن البكري (ت ٦٥٦هـ) اختصر كتاب الكنى للنسائي[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الكنى للنسائي (٧٩٠ نصاً)، صرّح باسمه في (موضع واحد)، بلفظ: **(رواه النسائي في الكنى)**[٤].

وبقية النصوص رواها عن شيخه أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: **(قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله المصري، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرحمن، أخبرني أبي)**.

---

(١) فتح المغيث (٣/٢٠٠).

(٢) فهرسة (٢١٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/٣٢٨).

(٤) تاريخ دمشق (١٨/٢١٢).

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت رجال الحديث؛ فتذكر أسماءهم، وكناهم، ونسبتهم، وولاءهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وجرحهم، وتعديلهم، وأحياناً تواريخ ومكان وفياتهم، وأورد من طريقهم بعض الأحاديث النبوية، والآثار، والأخبار، وتدل بعض النصوص تكرار التراجم في مواضع من كتابه بحسب اختلاف الكنية[١]، ويفيد أحدها أنه رتب الحروف على الأبواب[٢].

## [١٨٧ م] الدولابي (ت ٣١٠هـ)

تقدم الحديث عنه[٣].

له كتاب "**الكنى والأسماء**"[٤]، ذكر ابن خير أنه في ٢٤ جزءاً[٥]، وصل إلينا[٦]، وهو من رواية أبي بكر محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس عنه، وبدأ كتابه بذكر اسم رسول الله ﷺ وكنيته، ثم ذكر كنى الصحابة، فبدأ بالعشرة المبشرين بالجنة، ثم التابعين، ورتبهم على حروف المعجم.

وقد اقتبس ابن عساكر من الكنى للدولابي (٥٩٠ نصاً)، ورواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) المصدر السابق (١٢/٤٥٤، ١٣/٤٩٢، ١٤/١١٣، ١٥/٦٦٠).

(٢) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٩٤).

(٣) انظر: (ص ٦١٤).

(٤) ابن خير: (فهرسة ٢١٣)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٤ أ) ورواه بسنده إلى ابن السمرقندي به.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبع في مجلدين، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، عام ١٣٢٢هـ.

(١) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، بلفظ: (**قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصواف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي**).

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر به**).

وتتناول النصوص رجال الحديث؛ أسماءهم، وكناهم، ونسبتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأحياناً جرحهم، وتعديلهم، وولاءهم، ويورد من طريقهم أحاديث نبوية وآثاراً، وأخباراً.

وقد استعمل الدولابي الإسناد في (١٧١ موضعاً)، حيث أسند عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه (٢٧ نصاً)، وعن أحمد بن شعيب النسائي (٢٣ نصاً)، وعن يزيد بن محمد بن عبدالصمد (١١ نصاً).

ويفيد أحد النصوص أن ابن عساكر اطلع على نسختين من الكتاب[١]، وتثبت المقارنة أنها من الكنى للدولابي[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (١/٥/٦).

(٢) قارن:

| تاريخ دمشق | الكنى للدولابي |
|---|---|
| (عاصم - عائذ ٢٦٢) | (١/١٢) |
| (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٥٦) | (١/٣١) |
| (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١١) | (١/١٢٥) |
| (١٥/١٢٤، ٢١٠) | (١/٥، ٦) |
| (١٨/٧٤) | (٢/١٥٣) |

## [١٤٤ م] أبو بكر بن أبي داود (ت ٣١٦هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥ نصوص)، أوردها عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور عبدالباقي بن محمد بن غالب بن العطار، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا عبدالله بن سليمان بن الأشعث)**[٢].

وقد صرح ابن عساكر أثناء نقله من الكتاب باسمه بعدة صيغ على النحو الآتي: **(تسمية من يكنى أبا صالح)**[٣]، و**(ذكر من يكنى أبا صالح)**[٤]، و**(في رواة الحديث جماعة يكنون أبا صالح)**[٥].

وتتناول النصوص أسماءهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم.

## [١٣٥ م] الجعابي (ت ٣٥٥هـ)

تقدم الحديث عنه[٦]. وقد اقتبس منه ابن عساكر (٧ نصوص)،

---

(١) انظر: (ص ٤٤٩).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن سالم – عبدالله بن أبي عائشة ١٨٠).

(٣) المصدر السابق (١٦/٥١٦).

(٤) المصدر السابق (١٩/٧٩).

(٥) المصدر السابق (٥/٣١٦).

(٦) انظر: (ص ٤٢٧).

أوردها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن.

وجمع بينهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز. ح وأخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن القرشي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو الحسين عبدالواحد بن أحمد بن الحسين العكبري، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي)**[١].

وتتناول النصوص أسماء وكنى المحدثين، وشيوخهم، وتلاميذهم.

ويفيد أحد النصوص[٢] أن الكتاب مرتب على حروف المعجم، وكل حرف مقسم إلى أبواب.

## [٦٤٩] أبو الفتح الأزدي (ت ٣٧٤هـ)

الحافظ، البارع، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة الأزدي الموصلي[٣].

قال أبو بكر الخطيب: "كان حافظاً، صنّف في علوم الحديث،

---

(١) تاريخ دمشق (٢/٧٥٧، ٣/٥٦٧، ٥/٢٠١، ٧/٢١٢، ٦١٨، ٩/٤٧٩).

(٢) المصدر السابق (٢/٧٥٧).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٧، ٣٤٨).

وسألت البرقاني عنه فضعفه، وحدثني أبو النجيب عبدالغفار الأرموي قال: رأيت أهل الموصل يوهّنون أبا الفتح ولا يعدونه شيئاً"[١].

وقد صنّف أبو الفتح الأزدي عدداً من الكتب[٢]، ويهمنا منها في هذا الفصل كتاب "**أسماء من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ**" وصل إلينا[٣]، وهو مرتب على حروف المعجم.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصين)، بلفظ: (**ذكر**). وتثبت المقارنة أنها منه[٤].

ولـه كتاب "**الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب رسول الله ﷺ**" وصل إلينا[٥]، وهو مرتب على حروف المعجم.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً) واحداً)، صرّح فيه باسم الكتاب، بلفظ: (**ذكر... في كتاب من يعرف بكنيته من أصحاب رسول الله ﷺ**). وتثبت المقارنة أنها منه[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٤٤)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق)، والنقل عنه.

(٢) أحصى له محمد إقبال السلفي ١٤ كتاباً، انظر: (مقدمته لكتاب المخزون في علم الحديث للمؤلف، ٢٧-٣٠).

(٣) طبع بتحقيق إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوهري، الدار السلفية، الهند، عام ١٤١٠هـ

(٤) قارن: تاريخ دمشق (٧/٥٥٥، ١٩/٢٠٥) - أسماء من يعرف بكنيته (رقم ٤٨، ١٤١).

(٤) طبع بتحقيق إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوهري، الدار السلفية، الهند، عام ١٤١٠هـ

(٦) قارن: تاريخ دمشق (١٩/١٨٦) = الكنى لمن لا يعرف له اسم (رقم ١٥٤).

## [٤١٠ م] أبو أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

له كتاب "**الأسامي والكنى**"[٢]، لم يصل إلينا كاملاً[٣]، والذي وصل إلينا منه مجلد يشتمل على عدة أجزاء تبتدىء من أثناء الجزء الثاني، وتنتهي بأول الجزء الثامن عشر[٤].

أما من حجم الكتاب: فقد ذكر الخليلي أنه يقع في سبعين جزءاً[٥].

وذكر الذهبي أنه في أربعة عشر سفراً تجيء بالخط الرفيع خمسة أسفار أو نحوها[٦].

وقال في موضع آخر: "في عدة مجلدات"[٧]، وذكر ابن حجر أنه يقع في أربع مجلدات[٨].

---

(١) انظر: (ص ١١١٦).

(٢) ابن خير: (فهرسة ٢١٤)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٧٤ أ) ورواه بسنده إلى ابن عساكر به، الروداني: (صلة الخلف ٣٤٨) بنفس الإسناد.

(٣) طبع بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، عام ١٤١١هـ.

(٤) يوسف الدخيل: (مقدمته لكتاب الأسامي والكنى ١/١٢٩).

(٥) الإرشاد (٣/٨٤٧).

(٦) المقتنى في سرد الكنى (١/٤٧، ٤٨).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/٣٧٠).

(٨) المعجم المفهرس (ق ٧٤ أ).

وقد استحسنه أهل العلم، فقال العراقي: "وكتاب أبي أحمد الحاكم أجلّ ما صنّف في ذلك وأكبره"[١]، وقال ابن حجر: "صاحب الكتاب الشهير الكبير الشأن في الكنى"[٢].

وقد قام باختصاره المقدسي (ت ٦٠٠هـ) في كتابه "تلخيص الكنى"، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه "المقتنى في سرد الكنى"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من الكنى لأبي أحمد (٨٥٦ نصاً)، صرّح باسمه في موضع واحد، بلفظ: (**الكنى**)[٤]، وبقية النصوص رواها عن شيخه أبي جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبدالله الهمذاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم**).

وتتناول النصوص رجال الحديث؛ كناهم، وأسماءهم، ونسبهم، ونسبتهم، وأسماء أمهاتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأحياناً مواطنهم، ووظائفهم، وجرحهم، وتعديلهم، وأحياناً تواريخ ومكان وفياتهم، ويروي في بعض الأحيان من طريق صاحب الترجمة أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وتمتاز بعض التراجم بالطول أحياناً.

---

(١) التبصرة والتذكرة (١١٦/٣).

(٢) لسان الميزان (٥/٧).

(٣) يوسف الدخيل (مقدمته لكتاب الكنى لأبي أحمد ٧٤/١).

(٤) تاريخ دمشق (عبدالله بن سالم - عبدالرحمن بن عبدالله ٦٣).

وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من القسم الذي وصل إلينا من كتاب أبي أحمد[١]، وبعضها من القسم المفقود.

## [٦٥٠] ابن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ)

الإمام، العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النّمَري الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب التصانيف الفائقة[٢].

له كتاب "**الاستغناء في أسماء المشهورين من حملة العلم بالكنى**"[٣]، وصل إلينا[٤].

---

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | الأسامي والكنى |
|---|---|
| (عاصم - عائذ ٥١٣) | (٣٧٧/١) |
| (عاصم - عائذ ٥١٥) | (٣٧٧/١) |
| (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٠٤) | (٣/رقم ١٦٣٥) |
| (٦٩٢/١٣) | (٤/رقم ١٩١٧) |
| (٣٠٩/١٩) | (٤/رقم ٢٠٥٤) |
| (٣٠٩/١٩) | (٣٤٤/٤) |

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٨).

(٣) ابن خير: (فهرسة ٢١٤)، الذهبي: (المصدر السابق ١٥٩/١٩) بعنوان: (كتاب الكنى).

(٤) طبع بتحقيق عبدالله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية، الرياض، عام ١٤١٢هـ.

وقد اقتبس ابن عساكر من ابن عبدالبر في موضعين، نقلهما مباشرة من الكتاب، بلفظ: (**ذكر**)[١]، وصرّح في أحدهما باسم الكتاب، بلفظ: (**كتاب الكنى**)[٢]. ودلّت المقارنة أنه من كتاب الاستغناء[٣].

(١) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٤٠٦)، (١/١٩).

(٢) المصدر السابق (١/١٩).

(٣) قارن:

| تاريخ دمشق | الاستغناء |
|---|---|
| (١/١٩) | (٢/ رقم ١٤٢٤) |

## المبحث الثاني
## كتب المؤتلف والمختلف،
## والمتفق والمفترق، والمتشابه

عُرف المؤتلف والمختلف بأنه ما يأتلف، أي يتفق في الخط، ويختلف في اللفظ، مثال ذلك: سَلام، وسَلاّم، وكَريز، وكريز[١].

وقد صنّف فيه جمع من العلماء، منهم: الدارقطني (٣٨٥هـ)، وابن الفرضي (٤٠٣هـ)، وعبدالغني بن سعيد (٤٠٩هـ)، والمستغفري (٤٣٢هـ)، والخطيب (٤٦٣هـ)، وابن ماكولا (٤٧٥هـ)، وغيرهم[٢].

أما المتفق والمفترق، فعرف بأنه ما اتفق لفظاً وخطاً، وافترق في مسمياته، وهو من قبيل ما يسمى في أصول الفقه المشترك[٣].

وأوّل من صنّف فيه[٤] - فيما أعلم - الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) في كتابه "المتفق والمفترق".

أما المتشابه: فهو نوع يتركب من النوعين السابقين، وهو أن يتفق

---

(١) ابن الصلاح: (مقدمة ٥٢٨)، السخاوي: (الغاية في شرح الهداية ٢/٤٤٠).

(٢) انظر: أكرم العمري: (بحوث في تاريخ السنة ١٨٨ - ١٩٠).

(٣) ابن الصلاح: (مقدمة ٥٥٢)، السخاوي: (الغاية ٢/٤٤١).

(٤) وَهِمَ أستاذنا الدكتور أكرم العمري - حفظه الله - (بحوث في تاريخ السنة ١٩٠) حينما جعل الجوزقي أول من ألّف فيه، والصحيح أن كتابه يدخل في نطاق كتب المستخرجات.

الاسمان في اللفظ والخط، ويفترقا في الشخص، ويأتلف أسماء أبويهما في الخط ويختلفا في اللفظ، مثال ذلك: موسى بن عَلِي، وموسى بن عُلَي.

أو على العكس: بأن يأتلف الاسمان ويختلفا لفظاً، ويتفق أسماء أبويهما لفظاً، مثال ذلك: عمرو بن زرارة، وعمر بن زرارة.

أو يتفق الاسمان والكنيتان لفظاً، وتختلف نسبتهما نطقاً، مثال ذلك: محمد بن عبدالله المخَرّمي، ومحمد بن عبدالله المخْرَمي، وأبو عمرو الشيباني، وأبو عمرو السيباني.

أو تتفق النسبة نطقاً، ويختلف الاسمان والكنيتان لفظاً، مثال ذلك: حنان الأسدي، وحيان الأسدي، وأبو الرجال الأنصاري، وأبو الرّحّال الأنصاري[١].

وقد ألّف فيه الخطيب البغدادي كتابين، وهما: "تلخيص المتشابه"، و"تالي التلخيص".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم،وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

## [١٥٢ م] الدّارقُطني (ت ٣٨٥هـ)

سبق الكلام عنه[٢].

---

(١) ابن الصلاح: (مقدمة ٥٦١ - ٥٦٤).

(٢) انظر: (ص ٤٧٧).

ويهمنا في هذا المبحث من كتبه كتاب "**المؤتلف والمختلف**"[١]، وصل إلينا[٢]، من رواية أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وأبي الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد المحاملي، كليهما عنه[٣]، وهو مرتب على حروف المعجم[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المؤتلف (٣٦٣ نصاً)، أفرد رواية أبي الفتح بن المحاملي، عن الدارقطني في (٣٠٣ نصوص)، ورواها عن شيخه أبي غالب بن البناء، بلفظ: (**قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني**).

وجمع بين رواية أبي الفتح، ورواية أبي الحسين بن الأبنوسي عن الدارقطني في (٦٠ موضعاً)، وروى رواية ابن الأبنوسي عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو غالب بن البناء.

(٢) أبو عبدالله بن البناء، بلفظ: (**أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني. ح وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني**).

---

(١) القاضي عياض: (الغنية ٦٨، ١٣٥)، ابن خير: (فهرسة ٢١٦).

(٢) طبع بتحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، عام ١٤٠٦هـ.

(٣) موفق بن عبدالله بن عبدالقادر: (مقدمته لكتاب المؤتلف ١/١٣٤).

(٤) موفق بن عبدالله: (مقدمته لكتاب المؤتلف ١/٨٦، ٨٧).

وصرّح في موضع واحد[١] أن النسخة التي اعتمد عليها بخط ابن زوج الحرة مقروءة على الدارقطني.

وتفيد النصوص أنّ هناك زيادة في رواية ابن المحاملي لم ترد في رواية ابن الأبنوسي[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت رجال الحديث، فتبين أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم، ومصنفاتهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، وأحياناً جرحهم وتعديلهم، ويورد بعض مروياتهم وأخبارهم. وتثبت المقارنة أنها من المؤتلف والمختلف للدارقطني[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/٤٨٥).

(٢) المصدر السابق (٥/٦٠١)، (تراجم النساء ٤٢١).

(٣) قارن:

| تاريخ دمشق | المؤتلف |
|---|---|
| (مج ١٠/٤٢٩) | (١٩٥/١) |
| (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٢٣٥) | (١٩٥٤/٤) |
| (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٤١٧) | (٢١١٥/٤) |
| (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٤٣١) | (١٨٠٩/٤) |
| (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٤٣٦) | (١٥٥٨/٣) |
| (تراجم النساء ٣٩٩) | (٢٠٧٩/٤) |
| (٦٧٧/٥) | (٨٨١/٢) |
| (٦٧٨/٦) | (٣٣٩/١) |
| (٦٦/٧) | (٢٧٥/١) |
| (٦٢٥/١٧) | (٧٤٢/٢) |

## [٦٤٥ م] عبدالغني بن سعيد (ت ٤٠٩هـ)

تقدّم الكلام عنه[١].

له كتاب "**المؤتلف والمختلف**"[٢]، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي، وكتاب "**مشتبه النسبة**"[٤]، وصل إلينا[٥]، وهو من رواية أبي زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المؤتلف والمختلف (١٥٧ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، وإسناده عال بدرجة.

(٢) أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاري. ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبدالرحيم البخاري، قال: قال لنا عبدالغني بن سعيد الحافظ**).

واقتبس من كتاب مشتبه النسبة (٧٣ نصاً)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

---

(١) انظر: (ص ١٧٥٥).

(٢) ابن خير: (فهرسة ٢١٦، ٢١٧).

(٣) طبع بعناية محمد محيي الدين الجعفري، الهند، عام ١٣٢٧هـ.

(٤) ابن خير: (فهرسة (٢١٦، ٢١٧).

(٥) طبع بعناية محمد محيي الدين الجعفري، الهند، عام ١٣٢٧هـ.

(١) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، وإسناده عال بدرجة.

(٢) أبوا لقاسم نصر بن أحمد السوسي.

(٣) أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار.

وجمع بين روايتهم، بلفظ: **(قرأت على أبي محمد عبدالكريم، عن عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاري. ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا البخاري. ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبار، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الاسفراييني، أنا رشأ بن نظيف، قالا: أنا عبدالغني بن سعيد)**.

وتتناول النصوص رجال الحديث؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأحياناً مكانتهم، وعقائدهم، وجرحهم وتعديلهم، وتواريخ وفياتهم.

وتثبت المقارنة أنها من كتاب المؤتلف والمختلف[1]، ومن كتاب

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | المؤتلف والمختلف |
|---|---|
| (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢٦) | (٩٩) |
| (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٥٤) | (٩٥) |
| (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٩٥، ٩٦) | (١٦) |
| (تراجم النساء ٣١٨) | (٥٠) |
| (٢٢٧/١٣) | (٦٨) |
| (٥٦٦/١٧) | (٩١) |
| (٣٤٦/١٨) | (٨٣، ٨٤) |
| (١٠٩/١٩) | (٨٣) |

مشتبه النسبة[١].

كما اقتبس ابن عساكر من عبدالغني بن سعيد (٢١ نصاً)، منها (نصان) نقلهما بلفظ: (**ذكر**)[٢]، ومنها (١٠ نصوص) أوردها عن شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: (**أنبأنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالرحيم بن أحمد البخاري، عن عبدالغني بن سعيد الحافظ**)[٣].

ومنها (٥ نصوص)، أوردها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو طاهر بن الحنائي.

(٢) أبو التمام كامل بن أحمد بن أبي جميل.

---

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | مشتبه النسبة |
|---|---|
| (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٨٥) | (٤٢) |
| (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٤) | (٥) |
| (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٧٣) | (٧١) |
| (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢١١) | (٤٦) |
| (٥٦٥/١٣) | (٧٦) |
| (٦٧٦/١٤) | (٣٠) |
| (١٩٩/١٥) | (٧) |
| (١٣٧/١٦، ١٣٨) | (٦٧) |

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٣).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣).

والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط عبدالغني بن سعيد، وجمع بين رواية شيخيه بلفظ: (**قرأت بخط عبدالغني بن سعيد، ثم أنبأنيه أبو طاهر بن الحنائي، وأخبرنيه أبو التمام كامل بن أحمد بن أبي جميل عنه، قال: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي في كتابه، أنا عبدالغني بن سعيد**)[١].

وبقيتها (٤ نصوص)، أوردها عن شيخه أبي الفتح نصر الله بن محمد المصيصي، بلفظ: (**قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر، أنا ابو الحسن علي بن بقاء الوراق بمصر، أنا أبو محمد عبدالغني بن سعيد**)[٢].

## [٥٠ م] الخطيب (ت ٤٦٣هـ)

سبق الكلام عنه[٣].

ويهمنا من مؤلفاته في هذا المبحث، الكتب التالية:

[١] كتاب **المؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف**، في أربعة وعشرين جزءاً[٤]، لم يصل إلينا كاملاً[٥].

---

(١) المصدر السابق (٤/٤٠٥، ٥/٦٧٩، ٧/٢٢٤، ١٤/٧١١).

(٢) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١).

(٣) انظر: (ص ٢١٧).

(٤) ابن ماكولا: (الإكمال ١/١)، عياض: (الغنية ٧٧)، ابن خلكان: (وفيات الأعيان ٣/٣٠٥)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٢).

(٥) مخطوط في مكتبة برلين، ألمانيا الغربية، رقم (١٠١٥٧)، ومنه صورة في الجامعة الإسلامية، رقم ( ٢٩١٤ ).

قال ابن ماكولا: "جمع فيه من مؤتلف أسماء الرواة وأنسابهم ومختلفها، وممّا تتضمن كتب أصحاب الحديث من ذلك، وإن لم يكن المذكور راوياً ما شذّ عن كتابَيّ أبي الحسن علي بن عمر، وأبي محمد عبدالغني بن سعيد، المُصَنَّفين في المؤتلف والمختلف، وفي مشتبه النسبة. وأنه يذكر ما رسم فيهما، أو في أحدهما على الوهم، ودخل على مدونه فيه الخطأ والوهم، ويبيّن فيه صوابه، ويورد شواهده، ويذكر صحيح ما اختلفوا فيه مما انتهى إليه علمه، ويُقِرُّ ما أُشْكِلَ عليه من ذلك، لينسب كلّ قول إلى صاحبه، وجعله خمسة فصول:

أورد في الأول منها: ما لم يذكراه ولا واحد منهما.

وفي الثاني: أوهام كتبهم.

وفي الثالث: ما أغفلاه مما أوردا له نظائر.

وفي الرابع: أشياء ذكراها وقصرا في شرحها وإيضاحها، فبيّنها وأتمّ نقصانها.

وفي الخامس: ما أورداه من الأحاديث نازلة، ووقعت له عالية"[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المؤتنف (٥٧١ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب**).

---

(١) تهذيب مستمر الأوهام (٥٨، ٥٩).

(٢) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، أبو منصور بن زريق البغدادي، بلفظ: **(أخبرنا أبو منصور بن زريق، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب)**[١].

(٣) أبو العباس أحمد بن عبدالواحد بن الحسن القزاز.

جمع بين روايته، ورواية أبي منصور بن زريق في موضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالواحد بن الحسن القزاز، وابن أخيه أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد، قالا: أنا أبو بكر الخطيب)**[٢].

(٤) أبو السعود بن المجلي، بلفظ: **(أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب)**[٣].

وتتناول النصوص رجال الحديث وغيرهم، فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ومكانتهم، ورحلاتهم، ومصنفاتهم، وعقائدهم، وتواريخ ومكان وفياتهم، وجرحهم وتعديلهم، كما تناولت أيضاً أحاديث نبوية وآثاراً.

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٥٧).

(٢) المصدر السابق (٨٧١/١٥)

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٤٢٦)، (٥٢٠/١٢، ٢٥٣/١٥، ٣٨٧).

وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٢] كتاب **المتفق والمفترق**، في ثمانية عشر جزءاً[٢]، وصل إلينا منه ستة عشر جزءاً[٣]، من أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب، وهو من رواية أبي الفتح محمد بن عبدالله بن الحسن بن طلحة البصري عنه، وروايته من أول الكتاب إلى الجزء الحادي عشر، ومن الجزء السادس عشر إلى آخر الكتاب، ومن رواية أبي محمد عبدالكريم بن حمزة بن الخضر السلمي عنه، وروايته من الجزء الثاني عشر إلى الجزء الخامس عشر.

وقد رتب الخطيب كتابه على حروف المعجم، معتبراً الحرف

---

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | المؤتنف |
|---|---|
| (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٥٥) | (ق ٤٦ أ) |
| (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٥٥) | (ق ٤٦ أ) |
| (٦٨٨/١٢) | (ق٧٨ ب) |
| (٣٦٥/١٣) | (ق ١١١ ب) |
| (٥٥٠/١٤) | (ق ٣٤ أ) |
| (٧٣٩/١٤) | (ق ٢ ب) |
| (٣٧٨/١٥) | (ق ٣٠ أ) |
| (٣٧٩/١٥) | (ق ٣٠ أ، ب) |

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٩٠).

(٣) مخطوط في مكتبة عبدالله بن حميد بمكة من أول الجزء الثالث إلى نهاية التاسع، وفي مكتبة فيض الله بأستانبول برقم (١٥١٥) ناقصة الآخر، وتبتدىء من الجزء العاشر إلى أثناء الجزء الثامن عشر، ونسخة أخرى في مكتبة أسعد أفندي برقم (٢٠٩٧) من أول الجزء العاشر إلى نهاية الكتاب، ومنه صورة في الجامعة الإسلامية، برقم (٢٠، ٢١، ٢٢)، وطبع بتحقيق محمد صادق آيدن، دار القادري، دمشق، ١٤١٧هـ.

الأول من الاسم فقط، وفي آخر الكتاب باب في الكنى.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب المتفق والمفترق (١٦٩ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، بلفظ: **(قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب)**.

وتتناول النصوص رجال الحديث؛ أسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وألقابهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأحياناً جرحهم، وتعديلهم، وتاريخ وفياتهم، ويورد من طريقهم أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

وتثبت المقارنة أنها منه[1].

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | المتفق والمفترق |
|---|---|
| (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٤) | (ج ١٠/ ق ٦) |
| (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٤٦) | (ج ١٠/ ق ١ أ) |
| (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٠) | (ج ١١/ ق ٣٩ ب) |
| (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١٥١) | (ج ١١/ق ٣١ ب) |
| (٨/٤) | (ج ٥/ ق ٥٢ ب) |
| (١٠/٤) | (ج ٥ / ق ٥٢ ب) |
| (١٤٩/٤) | ج ٥/ق ٦٩ ب) |
| (١٧٧/٦) | (ج ٧/ق ٩٤ ب) |
| (٣٤٥/٨) | (ج ٩/ق ١٤٥ أ) |
| (٢٠٤/١٠) | (ج ١١/ ق ٢٩ ب) |
| (٥٣٥/١٠) | (ج ١١/ ق ٣٥ أ، ب) |
| (٦٠٢/١٠) | (ج ١١/ ق ٤٢ أ) |
| (٣١٨/١٤) | (ج ١٤/ ق ١٢١ ب، ١٢٢ أ) |
| (٢٩٢/١٧) | (ج ١٦/ ق ١٥٨ ب) |

[٣] كتاب **تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم**، في ستة عشر جزءاً، وصل إلينا[١].

وقد أوضح الخطيب منهجه في مقدمة كتابه، فقال: "إني رسمت في هذا الكتاب بتوفيق الله وعونه من أسماء المحدثين وأنسابهم، ومن الأسماء والأنساب التي يدونونهافي كتبهم ما تشتبه صورته في الخط دون اللفظ، مفرداً عما يقع الاتفاق فيه حال النطق به، والكتب له...، وقد جعلت هذا المرسوم فصولاً خمسة، كل فصل منها يشتمل على أبواب عدة، يتضمن كل باب تراجم كثيرة، ذكرت في الفصل الأول ما تشتبه صورته في الخط، وتتفق حروفه في الهجاء، وفي الفصل الثاني ما يشتبه في الخط، وهجاء بعض حروفه مختلف، وفي الفصل الثالث ما كان في بعض حروفه تقديم على بعض مع اتفاقها في الصورة، وفي الفصل الرابع ما يتقارب لاشتباهه، وبعض حروفه مختلف في الصورة، وذكرت في الفصل الخامس نوادر هذا الكتاب، ولخّصت جميع ذلك وقيّدته بذكر لفظ حروفه وشكلها، وتسمية شيوخ المذكورين الذين سمعوا منهم، وخالفيهم الذين صحبوهم، ونقلوا عنهم، وسياق بعض رواياتهم وأخبارهم"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب تلخيص المتشابه (٢٤ نصاً)، صرّح باسمه في موضع واحد، بلفظ: (**ذكره أبو بكر الخطيب في كتاب**

---

(١) طبع بتحقيق سكينة الشهابي، دار طلاس، دمشق، عام ١٩٨٥ م.

(٢) تلخيص المتشابه (١/١، ٢).

**التلخيص)**[1]، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبوالقاسم علي بن إبراهيم العلوي، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب)**.

(٢) أبو الفرج غيث بن علي الصوري.

وجمع بين روايته، ورواية علي بن إبراهيم في مواضع، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الفرج غيث بن علي، قالا: نا أبو بكر الخطيب)**.

(٣) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

وجمع بين روايته، ورواية علي بن إبراهيم في مواضع، بلفظ: **(أنبأنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، قالا: نا ابو بكر الخطيب)**.

(٤) أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد الواسطي، واقتبس منه في موضعين، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب)**.

وتتناول النصوص رجال الحديث؛ أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ويورد من طريقهم أحاديث نبوية،

---

(١) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ١٤٩).

وأخباراً، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

## [٦٥١] ابن ماكُولا (ت ٤٧٥هـ)

الأميـــر الكبير، الحافظ الناقد، النسابة، الحجة، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي العجلي الجرباذقاني، ثم البغدادي[٢].

وقد ذكرت له المصادر كتاب "**الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**"[٣]، وصل إلينـــا[٤]،

---

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | تلخيص المتشابه |
|---|---|
| (عبدالله بن مسعود – عبدالحميد بن بكار ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠) | (٣٦/١، ٣٧) |
| (عثمان بن عفان ٣٩٥) | (٩٦/١) |
| (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٤٥٦) | (١٨٢/١) |
| (١٣٩/٨) | (٢٢٦/١) |
| (٢٢٧/١٠) | (٢٠٩/١) |
| (٥٩٥/١٢) | (٦٧٤/٢) |

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٨).

(٣) ابن خير: (فهرسة ٢١٩)، ابن خلكان: (وفيـــات الأعيـــان ٣٠٥/٣)، الـــذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٦ أ) ورواه بســـنده إلى ابـــن ناصر عنه.

(٤) طبع بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، عام ١٩٦٢ م.

وكتاب "**تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام**"[١]، وصل إلينا[٢].

ويهمنا في هذا المبحث: "**كتاب الإكمال**"، وقد أثنى العلماء عليه، فقال ابن نقطة: "جمع فيه كتب الحفاظ المتقدمين، وصار قدوة وعلماً للمحدثين، وعمدة للحفاظ المتقنين، وفاصلاً بين المختلفين، ومزيلاً لشبه الشك عن قلوب المرتابين"[٣].

وقال ابن خلكان: "وهو في غاية الإفادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد، وعليه اعتماد المحدثين، وأرباب هذا الشأن، فإنه لم يوضع مثله، ولقد أحسن فيه غاية الإحسان"[٤].

وقد ذكر ابن ماكولا في مقدمة كتابه سبب تأليفه للكتاب، ومنهجه فيه، فقال: "فإني لما نظرت في كتاب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الذي سماه: تكملة المؤتلف والمختلف لكتاب أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤتلف والمختلف، ولكتابي عبدالغني بن سعيد الأزدي في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة، وجدته قد أخلّ بأشياء كثيرة لم يذكرها، وكرّر أشياء قد ذكراها أو أحدهما، ونسبهما إلى الغلط في أشياء لم يغلطا فيها، وترك أغلاطاً لهما لم ينبه عليها، ووهم في أشياء

(١) الذهبي: (سير ١٨/٥٦٩).

(٢) طبع بتحقيق سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٠هـ.

(٣) تكملة الإكمال (١/٩٠).

(٤) وفيات الأعيان (٣/٣٠٥).

مما استدركه سطرها على الغلط. فآثرتُ أن أعمل في هذا الفن كتاباً جامعاً...، ورتبته على حروف المعجم، وجعلت كل حروف أيضاً على حروف، وبدأت في كل باب بذكر من اسمه موافق لترجمته، ثم بمن كنيته كذلك، ثم أتبعته بذكر الآباء والأجداد، وقدمت في كل صنف الصحابة. وأتبعتهم بالتابعين وتابعيهم إن كانوا في ذلك الباب، وإلاّ الأقدم فالأقدم من الرواة، ثم جعلت بعد ذكر من له رواية الشعراء والأمراء، والأشراف في الإسلام والجاهلية، وكل من له ذكر في خبر من الرجال والنساء، وختمت كل حروف بمشتبه النسبة منه ليقرب إدراك ما يطلب فيه، ويسهل على مبتغيه.."[1].

وقد بدأ ابن ماكولا تصنيف كتابه في ليلة السبت الثاني من صفر سنة ٤٦٧، وفرغ منه في يوم الثلاثاء السادس عشر من شوال سنة ٤٧٠هـ[2].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الإكمال لابن ماكولا (٨٥٦ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، بلفظ: **(قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا)**.

وتتناول النصوص رجال الحديث وغيرهم، فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، وأحياناً يطيل في أنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وألقابهم، ومكانتهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، ورحلاتهم، ومصنفاتهم،

---

(١) الإكمال (١/١، ٢).

(٢) المعلمي: (مقدمته لكتاب الإكمال ٣٧/١).

ومسموعاتهم، ووظائفهم، وتواريخ ولادتهم ووفياتهم، وأماكن وفياتهم، وأحياناً يُسمّي الكتب التي ينقل منها، وتثبت المقارنة أنها من كتاب الإكمال لابن ماكولا[1].

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | الإكمال |
|---|---|
| (مج ١٠/٤) | (٢٦٨/١، ٢٦٩) |
| (مج ١٠/٥) | (٤٩٧/٢) |
| (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٢٢) | (٩١/٣) |
| (عاصم - عائذ ١٠٤) | (٥٨٥/٢) |
| (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٩) | (٦٤/٢) |
| (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٩٦) | (١٨٢/١) |
| (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٩) | (٣٦٤/٤) |
| (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٠٣) | (١١٠/٧) |
| (تراجم النساء ٦٠) | (٢٠٥/١) |

## المبحث الثالث

## كتب التصحيف

عُرف التصحيف بأنه "تحويل الكلمة عن الهيئة المتعارفة إلى غيرها"، وينقسم إلى تصحيف الإسناد، وهو ما يقع في أسماء الرواة، وتصحيف المتن، وهو ما يقع في ألفاظ الأحاديث النبوية[١].

وقد ألّف فيه عدد من العلماء، منهم: حمزة بن الحسن الأصفهاني (٣٦٠هـ) في كتابه "التنبيه على حدوث التصحيف"، وأبو أحمد العسكري (٣٨٢هـ)، والدارقطني (٣٨٥هـ)، والخطابي (٣٨٨هـ)، وغيرهم[٢].

وقد استفاد ابن عساكر من مصنَّفَيْن صنَّفوا في هذا الفنّ، وهما:

### [٦٥٢] العسكري (ت ٣٨٢هـ)

الإمام، المحدث، الأديب، العلامة، أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري[٣].

قال أبو طاهر السلفي: كان أبو أحمد العسكري من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم، والتبحّر في فنون الفهوم، ومن

---

(١) اسطيري جمال: (التصحيف وأثره في الحديث والفقه، وجهود المحدثين في مكافحته ٤٠، ٤٥، ٤٦).

(٢) انظر: اسطيري جمال: (المرجع السابق ٤٥٣ - ٤٧٣).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦/٤١٣، ٤١٤).

المشهورين بجودة التأليف، وحُسن التصنيف[١].

وقد صنّف أبو أحمد العسكري عدداً من الكتب[٢].

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "**تصحيفات المحدثين**"، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي الحسن أحمد بن أبي بكر محمد بن زنجويه الأصبهاني، عنه.

وقد أوضح العسكري منهجه في كتابه، فقال: "هذا كتاب شرحتُ فيه الأسماء والألفاظ المشكلة التي تتشابه في صورة الخط، فيقع فيها التصحيف، واختصرته من الكتاب الكبير الذي عملته في سائر ما يقع فيه التصحيف، فسُئلت بالري وبأصبهان إفراد ما يحتاج إليه رواة الحديث ونقلة الأخبار، فانتزعت منه ما هو من علم أصحاب اللغة والشعر وأهل النسب، وجعلته في كتاب مفرد[٤]، واقتصرتُ في هذا الكتاب على ما يحتاج إليه أصحاب الحديث، ورواة الأخبار من شرح ما يصحف فيه من ألفاظ الرسول صلوات الله عليه وسلامه، وتبيين ما يصحف فيه، فذكرت منها ما يشكل ويصحفها من لا علم له، وشرحت بعدها من أسماء الصحابة والتابعين ومن يتلوهم من الرواة الناقلين جُلّ ما يقع فيه

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) محمود أحمد ميرة: (مقدمته لكتاب تصحيفات المحدثين للعسكري ١/١/١٤-١٦).

(٣) طبع بتحقيق محمود أحمد ميرة، القاهرة، عام ١٤٠٢هـ، وبتحقيق عبدالرحمن عثمان، القاهرة، عام ١٣٨٩هـ.

(٤) وهو كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، طبع بتحقيق عبدالعزيز أحمد، القاهرة، ١٣٨٣هـ.

التصحيف...، وجعلتها أبواباً تبلغ المائة أو تقاربها، وذكرتُ في كل باب أسماء منها، وشرحتُ ما يقيد منه وتضبط به حروفه من الشكل والنقط والعجم، وذكرت أكثرمن يسمى بذلك الاسم من المشهورين"[١].

وقد قسم أبو أحمد كتابه إلى ثلاثة أجزاء، قال: "وقد ذكرت في الجزء الأول جملة من أخبار المصحفين، وما روي من أوهام العلماء، وشرحت في الجزء الثاني ما يُشكل من ألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم، فيقع فيه التصحيف، وأنا أذكر بعده ما يصحف في الأسماء، والصحيح منه"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب تصحيفات المحدثين للعسكري (١٤٧ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن شجاع اللفتواني، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري**)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا[٣].

وتتناول معظم النصوص رجال الحديث، فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وأحياناً أعمالهم، ومكانتهم، وبعض أخبارهم، ويتخللها الشعر، وتناول بعضها تفسير

(١) تصحيفات المحدثين (١/١/٤، ٥).

(٢) المصدر السابق (١/١/ ٣٩٥).

(٣) المصدر السابق (١/١/٣).

الألفاظ الغريبة في الأحاديث. وتثبت المقارنة أنها من كتاب تصحيفات المحدثين[١].

## [١٥٢ م] الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

تقدم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**تصحيف المحدّثين**"[٣].

وقد وصفه ابن خير بأنه "كتاب مفيد"[٤]، وقال السيوطي: "أورد

---

(١) قارن:

| تاريخ دمشق | تصحيفات المحدثين |
|---|---|
| (مج ١/٢٠) | (٢٤٧/١/١) |
| (مج ١/٢٢٤) | (٣٥٤/١/١، ٣٥٥) |
| (مج ١/٣٦٩) | (٣٣٨/١/١) |
| مج ١٠/٣) | (٥٧٧/١/٢) |
| (مج ١/١٩) | (٥٧٩/١/٢) |
| (عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ٢٣٣) | (٥٧٩/١/٢) |
| (عبدالله بن جابر – عبدالله بن زيد ٢٢٨) | (١١٤٨/٢/٢) |
| (عبدالله بن قيس – عبدالله بن مسعدة ٣٢) | (٦٩٦/١/٢) |

(٢) انظر: (ص ٤٧٧).

(٣) ذكره المؤلف في كتابه (المؤتلف والمختلف ٢٣٠٣/٤)، وابن خير: (فهرسة ١٧، ٢٠٤)، السمعاني: (الأنساب ٤٩٠/٢، مادة الدلويي)، ابن نقطة: (تكملة الإكمال ٥٣٨/٢)، ورواه عن إسماعيل بن سعد الله، عن ابن ناصر، عن ثابت بن بندار، عن أحمد بن محمد الدلويي، عنه، الذهبي: (سير ٣٨٦/١٤).

(٤) فهرسة (١٧).

الدارقطني في كتاب التصحيف كل تصحيف وقع للعلماء، حتى في القرآن"[١].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٧ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وجمع بينهما، وهما:

(١) أبو الفضل بن ناصر، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا محمد بن عبدالواحد بن جعفر، أنا أبو الحسن الدارقطني**)[٢].

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، ومحمد بن علي بن محمد الدجاجي، عن أبي الحسن الدارقطني**)[٣].

وتتناول النصوص أخبار المصحفين من رجال الحديث، وما وقع لهم من التصحيف في القرآن الكريم، والحديث الشريف سواء في الإسناد أو المتن.

---

(١) تدريب الراوي (١٩٥/٤).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٧٢)، (٦٢٥/١٧).

(٣) المصدر السابق.

## المبحث الرابع

## كتب المبهمات

وهي كتب تُعنى بمعرفة أسماء من أبهم ذكره في الحديث من الرجال والنساء[١].

ويبدو أنّ عبدالغني بن سعيد (٤٠٩هـ) هو أقدم من صنّف فيه، وذلك في كتابه "**الغوامض والمبهمات**"[٢]، ثم أعقبه الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) في كتابه "**الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**"، ثم ابن بشكوال (٥٣٣هـ) في كتابه "**غوامض الأسماء المبهمة، الواقعة في متون الأحاديث المسندة**"[٣].

وقد استفاد ابن عساكر من مؤلف واحد صنَّف في هذا الفنّ، وهو:

### [٥٠ م] الخطيب (ت ٤٦٣هـ)

تقدّم الحديث عنه[٤].

---

(١) ابن الصلاح: (مقدمة ٥٧٣).

(٢) مخطوط في الظاهرية، الألباني: (المنتخب ٣٤٨).

(٣) طبع بتحقيق عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٤) انظر: (ص ٤٧٧).

له كتاب "**الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**"، وصل إلينا[١]، من رواية أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي المصيصي.

وقد بيَّن الخطيب منهجه في مقدمة كتابه، فقال: "هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء أُبهمت أسماؤهم، وكُنّي عنها، وجاءت في أحاديث أُخر محكمة، فجمعتُ بينهما، وجعلتُ إثر كلّ حديث فيه اسم مبهم حديثاً فيه بيانه، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو بكر الخطيب**). وتثبت المقارنة أنها منه[٣].

(١) طبع بتحقيق عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

(٢) الأسماء المبهمة (ص ٣).

(٣) قارن:

| تاريخ دمشق | الأسماء المبهمة |
|---|---|
| (٦٩٠/١٣) | (ص ١٧) |
| (٦٩٠/١٣) | (ص ١٧) |
| (٦٩٠/١٣) | (ص ١٨) |
| (١٣٢/١٤) | (ص ٤٥، ٤٦) |
| (١٣٣/١٤) | (ص ٤٥) |